Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

19 ـ يونس الدبوسي[50].

هؤلاء هم أشهر تلاميذه الذين ذكرهم أصحاب التراجم التي أطلعنا عليها، وقد ذهب التبريزي في أواخر شرح الحاجبية إلى أن ابن مالك ـ صاحب الألفية ـ قد جلس في حلقة ابن الحاجب واستفاد منه. وقال الدماميني: ولم أقف عليه لغيره ولا أدري من أين أخذه[51]. وقد ذكر السيوطي[52] في ترجمة ابن العماد محمد بن رضوان بن إبراهيم العذري المحلي أنه أخذ النحو عن أبي عمرو بن الحاجب مع أنه ذكر أنه ولد سنة 658 هـ والمعروف أن ابن الحاجب توفي سنة 646 هـ. وقد تبع السيوطيَّ الاستاذ طارق الجنابي ولم يعلق بشيء[53].

موقفه من الحكام ومكانته عند العلماء:

استمر ابن الحاجب في دمشق مدرساً، آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر ـ كما هو شأن كثير من العلماء، ولا بأس أن نورد هنا هذه القصة التي تدل على تمسكه بالحق وعدم تهيبه الحكام.

وملخصها[54] أن الملك الأشرف، صاحب دمشق قد أحاطت به شرذمة من الحشوية[55] فلقنوه مذهبهم فيما يتعلق بالقرآن، وأشربوه كراهية الأشاعرة.

---

(50) ذكره السيوطي في البغية ص 323، ولم نقف على ترجمته. وقد ذكر الشيخ الحطاب في شرحه لخليل 9/1 أثناء ذكره إسناده لمؤلفات ابن الحاجب، أبا النور الدبوسي، فلعله هو.

(51) انظر حاشية الخضري على ابن عقيل 7/1. وقد رجح الأستاذ طارق الجنابي ص 45 - 47 من كتابه ابن حاجب النحوي، رجح قول التبريزي فراجعه..

(52) البغية 103/1 (بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم).

(53) انظر ابن الحاجب النحوي ص 45.

فإما أن يكون وهم من السيوطي في تلمذة هذا الرجل لابن الحاجب بل قد أخذ عنه بواسطة، وإما أن يكون الخطأ في تاريخ مولده.

(54) انظر تمامها ونص الفتوى في طبقات الشافعية الكبرى 218/8 وما بعدها.

(55) الحشوية لفظ وصفت به بعض الفرق بعضها بعضاً، لكن غلب هذا الوصف على جماعة من الشيعة الغالية وجماعة من أصحاب الحديث، صرحوا بالتشبيه مثل الهشاميين من الشيعة، ومثل نصر وكهمش وأحمد الهجيمي وغيرهم قالوا: إن معبودهم صورة ذات=